



كلية التربية للطفولة المبكرة
إدارة البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

برنامج قائم علي فن الأكابيل لإثراء التعبير الموسيقي لدي الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة

إعداد

أ.م.د/ هناء فؤاد علي عبدالرحمن

أستاذ التربية الموسيقية للطفل المساعد

قسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة

جامعة بنى سويف

{العدد الحادى والعشرون - الجزء الأول - أبريل ٢٠٢٢م}

الملخص:

هدف البحث إلى كشف الاثر لمدي الاستفادة من استخدام فن الأكابيلا في إثراء التعبير الموسيقي لدي الطالبة المعلمة لرياض الأطفال. وللوصول لهدف البحث والاجابة عن اسئلة البحث والتحقق من صحة الفرضيات، تم اتباع الاجراءات التي تتفق مع المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة، وتمثلت أدوات القياس في بطاقة وصف وملاحظة لقياس التعبير الموسيقي، بعض نماذج الأكابيلا، كما تم اختيار مجموعة البحث التجريبية من طالبات الفرقة الثانية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف - جمهورية مصر العربية، حيث تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبة للعينة التجريبية، تم تطبيق تجربة البحث خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م، وكشفت النتائج: عن وجود أثر دال إحصائياً لاستخدام الأكابيلا في إثراء التعبير الموسيقي لدي الطالبة المعلمة لرياض الأطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة المعتادة، وقدمت الدراسة في ضوء نتائجها بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الأكابيلا، التعبير الموسيقي، الطالبة المعلمة لرياض الاطفال.

An Acapella art-based Program for Enriching Musical Expression in the Kindergarten Student Teacher

Abstract

This study aimed to examine the effect of using an A cappella art in enriching the musical expression of the kindergarten student teacher. In order to achieve the goal of the study by answering the research questions and verifying the validity of the hypotheses, procedures that are consistent with the one-group quasi-experimental approach were followed. The measures used included a description and observation card to measure musical expression and some specimens of an A cappella art. The experimental research group was selected from sophomores enrolled in the Faculty of Education for Early Childhood, Beni Suf University in Egypt, where the research sample consisted of (70) students for the experimental sample during the first semester of the academic year 2021/2022. The results revealed that there was a statistically significant effect of using an A cappella art to enrich the musical expression of the experimental group of kindergarten student-teachers compared to the conventional method, and the study ended with some recommendations in light of these results.

Keywords: A cappella art, Musical Expression, Kindergarten Student-Teachers.

المقدمة:

تعتمد نشأة الموسيقى على عدة من النظريات الغير مثبتة، فالعديد من النظريات البدائية تؤكد على اهتمام الانسان للطبيعة الموسيقية من الأشياء المحيطة حوله، كتقليد صوت الطبيعة أو الضوضاء التي تصدر عن الحشرات واستيعاب لغة الطيور وغنائها الوضاح الرنان الذي يُسعد الأذن.

أصبح تقليد الأصوات من محاكاة الطبيعة حيث أن الغرض الأساسي من هذه الأصوات ليس التطريب وإنما الدفاع عن النفس أو الاستئناس بالطبيعة، ومع التطور الزمني ثبتت نظرية الغناء التي سبقت العزف على الآلات الموسيقية. (هادف، بوزيد ساس، ٢٠١٩: ٢٣)

تعددت الوسائل المستخدمة لاستساغة التذوق الموسيقي واستيعابها، والقدرة على تحليل المقطوعة الموسيقية المسموعة، فلطالما كانت لذة الموسيقى في سماعها ومعرفتها من الأسرار الفنية التي يمارسها الانسان، وخاصة تعدد الأصوات الموسيقية.

يُعد فن الأكابيل من الوسائل الموسيقية المعتمدة على الهارموني المدروس، ولم تكن صدفة ممارسة الموسيقي (ارتجالي أو توافقي) عن طريق الآلات الموسيقية، بل أصبحت منهج مدروس وتم تطويره مع مرور الزمن، بحيث تم إدخال موسيقى البوب، والهييب هوب، والعديد من المدارس التطويرية التي طورتها بشكل يتلاءم مع العصر، ويعتمد التدريس الموسيقي بأسلوب ونمط الأكابيل من حيث تدريب الطالبات على استخدام أصواتهم بدون استخدام الآلات الموسيقية، أو كتابة أغنية للأصوات البشرية وحدها بدون تدخلات الآلات الموسيقية وتقليدها وتقوم مجموعة للطالبات بغنائها، كما يجدر بنا الإشارة إلى أن الأكابيل لازال يستخدم في الإنشاد الديني في الدول العربية.

تطورت ترتيبات وأنماط موسيقى الأكابيل الحديثة من المقطوعات الدينية والمقدسة التي تركز على الجوانب الكتابية إلى إصدارات علمانية ومعاصرة من موسيقى العصر الحديث، كما ساهم التقدم التكنولوجي أيضًا في الأصوات المختلفة والتأثير العام لموسيقى الأكابيل والطريقة التي يتم بها ترتيبها الآن في العصر الحديث.

فالاهتمام بالطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة يأتي حيث أنها شخصية تربوية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والفنية المناسبة لمهنة تربية وتعليم الطفل، أطلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية لتولي مسئولية العمل التربوي في المؤسسات التربوية للطفل بمرحلة ما قبل المدرسة. (Souza, Jonathan De (2021)

لذلك يجب تهيئة فرص لممارسة الانشطة التي تساعد الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة على تكوين عادات واتجاهات إيجابية وتنمية قيم اجتماعية وخلقية تساعدها على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، من خلال إعداد برامج تعليمية قائمة على الأنشطة الأكاديمية الفنية المتكاملة بجانب الدراسة التربوية والفنية الأخرى كالموسيقى والغناء واللعب والرسم والتلوين والتدريبات الرياضية.

من هنا يمكن القول بأن الطالبة المعلمة تحتاج إلى ثقافة موسيقية لفهم الأعمال الموسيقية التي تمكنها من الارتقاء بمشاعرها نحو تذوق الحس الجمالي والفني للموسيقى، وهذا لا يحدث إلا بالاهتمام بتنشئة طالبة كليات التربية للطفولة المبكرة التي تعمل مستقبلاً علي ارتقاء الأطفال من الناحية الفنية والتعليمية بطرق غير تقليدية، فإن هذا من شأنه يؤدي إلى تقدم المجتمع ورفقيه والارتقاء به من العلاقات المادية إلى العلاقات الروحية والفكرية.

يتجلى من ذلك وجود قصور لدي الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة في التعبير الموسيقي بالرغم من الدعوات والمؤتمرات التي تطالب بالاهتمام بالموسيقى لدي الكليات المتخصصة للطفولة المبكرة في تلك المراحل التعليمية لتواكب التطور العالمي، من هنا تأتي الحاجة للوقوف علي مدي الاستفادة من الأكابيللا في إثراء التعبير الموسيقي لدي مجموعة من طالبات الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة عينة البحث.

مشكلة البحث Research Problem:

في ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في الصياغة الآتية:

تحدد مشكلة البحث الحالي في انخفاض مستوي أداء التعبير الموسيقي لدي طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة، ومن خلال البحث والعمل في مجال التربية الموسيقية للطفل لاحظت الباحثة ندرة الأبحاث المتناولة لفن الأكابيللا في الوطن العربي واختصارها على الإنشاد الديني، على عكس العالم الغربي الذي قام بدمج الأكابيللا مع مختلف أنواع الموسيقى الراقصة والمقدمة للطالبات والأطفال في المجال التعليمي والفلسفي للتربية الموسيقية، لذلك يسعى البحث الحالي إلى الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية برنامج فن الأكابيللا وتأثيره في إثراء التعبير الموسيقي لدي الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة؟ ويتطلب ذلك الاجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

اسئلة البحث:

١. ما الاطار الفكري للأكابيللا ؟

٢. ما مفاهيم التعبير الموسيقي المناسبة للطالبة المعلمة التي يجب تنميتها؟

٣. ما الآثار التعبيرية للأكابيللا علي التعبير الموسيقي والعلاقة بينهما؟

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- الحدود البشرية: المجموعة الواحدة للطالبة المعلمة (المستوي الثالث) عينة البحث مكونة من (٧٠) طالبة-كلية التربية للطفولة المبكرة-جامعة بني سويف-جمهورية مصر العربية.

- الحدود المكانية: كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة بني سويف جمهورية مصر العربية.

- الحدود الزمانية:

(١) الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ م.

(٢) الطالبة المعلمة (المستوي الثالث).

متغيرات البحث:

(١) المتغير المستقل: الأكابيلا.

(٢) المتغير التابع: التعبير الموسيقي.

مصطلحات البحث Research Terminology:

(١) الأكابيلا *An Acappella-Based*

يعرفه (CASA, 2019) بأنه: هي لفظ يطلق علي الموسيقى الكنائسية كأسلوب غنائي، وهي أداء غنائي بوليفوني لا تركز على مجموعات أي آلة موسيقية أو ايقاعية، وتعتمد بشكل رئيسي على الأصوات البشرية. التعريف الإجرائي: يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

فن الأكابيلا يعتمد على استبدال أصوات الطالبات بدون استخدام الآلات الموسيقية لطالبات المستوى الثاني بكلية التربية للطفولة المبكرة من خلال الأغاني المقدمة.

(٢) التعبير الموسيقي *Musical Expression* :

إيصال أحاسيس قوية في الموسيقى للمتلقي لها، حيث تقوم الموسيقى التعبيرية بإبراز مستوى عالي من التنافر، والتباين الشديد للديناميات والتغيرات الدائمة في البنيان وألحانها وأنغامها. (زكريا، فؤاد: ٢٠١٩، ٢)

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

أن تستطيع الطالبات التعبير بأصواتهن البشرية والتفريق بين الشدة والقوة، والتمييز من خلال أداء الأغاني المقدمة بين المتضادات كالألحان الحادة والغليظة، الصوت المتصل والمتقطع، وكذلك بين الشدة واللين، الصاعد والهابط.

أهداف البحث Research Aims:

جاءت أهداف البحث علي النحو الآتي:

١. لقاء الضوء علي مفهوم الأكابيلا وخصائصها وأهميتها.
٢. رصد بعض أهداف الأكابيلا في ضوء المجال الفني، الموسيقي، والتربوي، لاستمرارية فعاليتها في العالم العربي.
٣. التوصل الي ماهية العلاقة بين الأكابيلا والتعبير الموسيقي لدي الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة.
٤. تقديم تصور مقترح لبرنامج فن الأكابيلا في إثراء التعبير الموسيقي لدي الطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة.

أهمية البحث Research Important:

تحددت أهمية البحث في أنه يساهم في:

أولا الأهمية النظرية:

١. يستمد البحث أهميته من أهمية دور المؤسسات التعليمية المتخصصة في موسيقي الطفل في مواجهه العملية التعليمية، لمسئوليتها عن تحقيق جزء كبير من الأهداف الموسيقية.
٢. قد يساعد البحث في توجيه نظر القائمين علي العمل بكليات التربية للطفولة المبكرة والباحثين في المجال من خلال رؤية تربوية للآثار الايجابية لفن الأكابيلا.

٣. قد يسهم البحث في تحقيق أهداف فن الأكابيللا في ضوء المجال الفني والتربوي.
٤. قد يؤدي البحث الي تزويد القارئ ببعض المعلومات والمعارف عن واقع فن الأكابيللا في المجالات الحياتية المتنوعة للطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١. قد يسهم البحث في توفير قاعدة معرفية عن بعض مرتكزات واجراءات فن الأكابيللا التي تساعد المخططين والمسئولين عن المؤسسات التربوية في تقرير ما يجب أن تكون عليه آليات العملية التعليمية للتربية الموسيقية في كليات التربية للطفولة المبكرة.
٢. بالنسبة للقائمين علي العمل بمؤسسات التربية للطفولة المبكرة قد يسهم البحث في توفير رؤية تحليلية مستمدة من فلسفة التربية الموسيقية للطفل وأهدافها لأسس التعامل بها.
٣. قد يسهم البحث في الربط بين فن الأكابيللا والتعبير الموسيقي لرفع المستوي الاكاديمي للطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة.
٤. قد يسهم البحث في توفير برنامج تدريبي للتحديات التي تواجه القائمين علي تدريس المقررات الموسيقية بمؤسسات التربية للطفولة المبكرة في مواجهه اللوائح الدراسية.

أدوات البحث Research Samples:

شملت أدوات البحث ما يلي:

١. برنامج تدريبي قائم علي استخدام الأكابيللا لإثراء التعبير الموسيقي من تصميم الباحثة.
٢. بطاقة وصف وملاحظة لقياس مستوي التعبير الموسيقي لطالبة المستوي الثالث - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف.

منهج البحث Research Method:

استخدمت الباحثة "المنهج شبه التجريبي" ذو تصميم المجموعة الواحدة (التجريبية)، والتي بها تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح لاستخدام (الأكابيللا) وأهميتها للوصول الي الأثر الايجابي لتنمية وإثراء التعبير الموسيقي للطالبة المعلمة

بكليات التربية للطفولة المبكرة لتحقيق أهداف البحث، وتم تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً، وقياس تتبعي لعينة البحث التي طبق عليها البرنامج. (حسني، محمد ربيع: ٢٠١٥، ٢١٨)

فروض البحث:

يمكن تقديم فروض البحث في ضوء عرض الأدبيات والدراسات السابقة كما يلي:

١. يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي لطالبات (عينة البحث) لاختبار (الأكابيللا) لإثراء التعبير الموسيقي لصالح القياس البعدي البحث.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية اي علاقة ارتباطية بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث في اختبار التعبير الموسيقي لصالح القياس البعدي.

إجراءات البحث Research Procedure:

للإجابة علي اسئلة البحث تم السير في اجراءات البحث والتحقق من صدق فروضه وفقاً للإجراءات التالية:

إعداد قائمة بمفاهيم التعبير الموسيقي المناسبة للطالبة المعلمة بالمستوي الثالث بكلية التربية للطفولة المبكرة والتي يجب تنميتها لديهن طبقاً للخطوات التالية:

١. تم إعداد قائمة بمفاهيم التعبير الموسيقي المناسبة للطالبة المعلمة بالمستوي الثالث بكلية التربية للطفولة المبكرة والتي يجب تنميتها لديهن، وذلك من خلال الاستعانة بالمصادر التالية: (الدراسات والبحوث السابقة والكتب المرجعية في مجال تنمية التعبير الموسيقي لدى الطالبة المعلمة التي تساعد علي نمو الحاسة التعبيرية والموسيقية لديهن).

٢. اشتملت القائمة في صورتها الأولية لقائمة مفاهيم التعبير الموسيقي للطالبة المعلمة بالمستوي الثاني، وقد تضمنت (١٠) مفهوماً للتعبير الموسيقي. وبذلك يكون قد تم الإجابة على السؤال الثاني للبحث والذي ينص على:

"ما مفاهيم التعبير الموسيقي المناسبة للطالبة المعلمة بكلية التربية للطفولة المبكرة والتي يجب تنميتها لديهن؟"
توزيع أفراد العينة توزيعاً اعتدالياً:

قامت الباحثة بالتأكد من مدى اعتدالية توزيع أفراد عينة البحث في ضوء اختبار الأكابيلا واختبار التعبير الموسيقي، جدول (١) يوضح ذلك.
جدول (١): المتوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري ومعامل الالتواء للعينة قيد البحث في اختبار الأكابيلا واختبار التعبير الموسيقي.

الاختبار	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
اختبار الأكابيلا	٢.٢٣	٢.٠٠	٠.٦٦	١.٠٥
اختبار التعبير الموسيقي	٥.٢٠	٥.٠٠	١.٢٩	٠.٤٧

١. يتضح من جدول (١) ما يلي: تراوحت معاملات الالتواء للعينة قيد البحث في اختبار الأكابيلا واختبار التعبير الموسيقي ما بين (٠.٤٧ ، ١.٠٥)، أي أنها انحصرت ما بين (٣- ، ٣+) مما يشير إلى أنها تقع داخل المنحنى الاعتدالي وبذلك تكون العينة موزعة توزيعاً اعتدالياً.

أدوات الدراسة:

. اختبار الأكابيلا: وصف الاختبار:

تكون اختبار الأكابيلا لتعبير كل مفرد عن قياس مهارات فتصبح (٥) مفردات لتشير الي (تميز أصوات الآلات الموسيقية التي تتحدد في (٣) مفردات، تحديد المقاطع الموسيقية والتي تتحدد في عدد (٢) مفردة).

. المعاملات العلمية للاختبار:

أ. الصدق: لحساب صدق الاختبار استخدمت الباحثة ما يلي:

١. صدق المحكمين:

حساب صدق الاختبار (صدق المحكمين) من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال المناهج والتربية الموسيقية، وذلك لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم، وقد تم إجراء التعديلات بناءً على آرائهم ومقترحاتهم حيث تم إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار، كما تم تغيير بعض بدائل الاستجابات الخاصة ببعض مفردات الاختبار، وذلك لكي تناسب المستوى التعليمي للطلّبات.

٢. صدق المقارنة الطرفية:

للتأكد من صدق الاختبار استخدمت الباحثة صدق المقارنة الطرفية، وذلك عن طريق تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وقوامها (٢٠) طالبة من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وذلك عن طريق ترتيب درجات العينة الاستطلاعية وأخذت نسبة (٢٧%) للأربعى الأعلى، نسبة (٢٧%) للأربعى الأدنى، وقد تم حساب دلالة الفروق بين الربع الأعلى والأدنى، والجدول (٢) يوضح النتيجة.

جدول (٢): دلالة الفروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى للاختبار.

قيمة ت	الربع الأعلى		الربع الأدنى		الاختبار
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
**٥.٦٩	٠.٤٥	٣.٢٠	٠.٥٥	١.٤٠	الأكابيللا

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.١٠ (٠.٠١) = ٢.٨٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٢) ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الربيع الأعلى والأدنى في اختبار الأكابيل قيد البحث ولصالح الربيع الأعلى، وهذا يعني أن الاختبار قادر علي التمييز بين المجموعات المختلفة.

ب . الثبات :

لحساب ثبات الاختبار استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٢٠) طالبة ثم أعادت التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني مدته عشرة أيام، وتم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات الاختبار، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣): معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار. (ن = ٢٠)

الاختبار	قيمة (ر)
الأكابيل	**٠.٩٢

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٤٤ = (٠.٠١) = ٠.٥٦١

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٣) ما يلي:

. بلغ معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار قيد البحث (٠.٩٢) وهو معامل ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

اختبار التعبير الموسيقي:

وصف الاختبار:

تكون اختبار التعبير الموسيقي حيث تعبر كل مفرد عن قياس مهارات فتصبح (١٠) مفردات لتتكون من (التذوق الموسيقي التي تتحدد في (٤) مفردات، التمييز بين الأصوات البشرية والتي تتحدد في عدد (٣) مفردات، التمييز اللحني تتحدد في عدد (٣) مفردات).

. المعاملات العلمية للاختبار:

أ. الصدق:

لحساب صدق الاختبار استخدمت الباحثة ما يلي :

١. صدق المحكمين:

حساب صدق الاختبار (صدق المحكمين) من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء في مجال التربية الموسيقية لتدريس التربية الموسيقية بكليات التربية للطفولة المبكرة، وذلك لمعرفة آرائهم ومقترحاتهم، وقد تم إجراء التعديلات بناءً على آرائهم ومقترحاتهم حيث تم إعادة صياغة بعض مفردات الاختبار، كما تم تغيير بعض بدائل الاستجابات الخاصة ببعض مفردات الاختبار، وذلك لكي تناسب المستوى التعبيري للطلّابات.

٢. صدق المقارنة الطرفية:

للتأكد من صدق الاختبار استخدمت الباحثة صدق المقارنة الطرفية، وذلك عن طريق تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وقوامها (٢٠) طالبة من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وذلك عن طريق ترتيب درجات العينة الاستطلاعية وأخذت نسبة (٢٧%) للأربعى الأعلى، نسبة (٢٧%) للأربعى الأدنى، وقد تم حساب دلالة الفروق بين الربع الأعلى والربع الأدنى، والجدول (٤) يوضح النتيجة .

جدول (٤): يوضح دلالة الفروق بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى للاختبار .

قيمة ت	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		الاختبار
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
**١٠.١٢	٠.٤٥	٦.٨٠	٠.٥٥	٣.٦٠	التعبير الموسيقي

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.١٠ = (٠.٠١) = ٢.٨٨

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٤) ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائياً بين الربيع الأعلى والربيع الأدنى في اختبار التعبير الموسيقي قيد البحث لصالح الربيع الأعلى، وهذا يعني أن الاختبار قادر علي التمييز بين المجموعات المختلفة.

ب . الثبات:

لحساب ثبات الاختبار استخدمت طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية للبحث قوامها (٢٠) طالبة ثم أعادت التطبيق على نفس العينة بفاصل زمني مدته عشرة أيام، تم حساب معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذا الاختبار، جدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥): يوضح معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار (ن = ٢٠)

الاختبار	قيمة ر
الأكابيللا	**٠.٩٣

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤٤٤ = (٠.٠١) = ٠.٥٦١

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) ما يلي:

بلغ معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار قيد البحث (٠.٩٣) وهو معامل ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

أدبيات البحث والدراسات السابقة:

المحور الأول: الأكابيل

الأكابيل هي عبارة إيطالية تعني "على غرار الكنيسة"، كانت تُستخدم في الأصل للإشارة إلى موسيقى تغنى في كنيسة صغيرة دون مصاحبة الآلات الموسيقية، حيث ان الكنيسة الكبيرة كانت تستخدم الموسيقى الصوتية، ومنذ ذلك الحين أصبح المصطلح يعني أي موسيقى تغنى دون مصاحبة، سواء كانت مقدسة (دينية) أو علمانية (غير دينية)، ويمكن أداء موسيقى الأكابيل من قبل مجموعة كبيرة أو مجموعة صغيرة أو منفردة. (ايوب، ديانا: ٢٠٠٨، ١)

الأكابيل هي أهم الأنواع الغنائية التي ظهرت في العصور الوسطى في أوروبا، وتعد هذه الفترة من العصور المظلمة التي تم فيها تحريم الفن والغناء، حيث سيطرت عليها مظاهر الحياة الدينية وتأثير الكنيسة بشكل قوي على المجتمع والسياسة. (اسرائيل، ماجد عزت: ٢٠١٩، ١١٢)

فأصبح الفن الممارس في هذه الفترة ما تعتمد عليه الكنيسة وتراه يخدم الدعوة ويرفع الإيمانيات ويدعم التعلق بالدين والكنيسة، فكانت كل الفنون المسرحية المستخدمة اقتصرت على الأعمال الدينية وطرح الأعمال المسرحية داخل الكنائس بالرغم من تحريم الكنيسة للموسيقى، ومنع استخدام الآلات الموسيقية التي تسمح بها الكنيسة، واعتماد الأغاني الدينية التي تلهب المشاعر الدينية، ومن هنا بدأت ضرورة إيجاد بدائل للآلات الموسيقية المستخدمة بالصوت البشري كبديل للآلات الموسيقية، وعلى غرارها ظهر فن جديد يعرف بـ "الأكابيل" في القرن السادس عشر في إيطاليا كشكل من أشكال الموسيقى الدينية، التي كتبت للأصوات البشرية وحدها بدون استعمال للآلات التي تغنيها مجموعة من الأشخاص. (كريم، دعاء احمد خميس: ٢٠١٩، ١٥٦٩)

تطورت ترتيبات وأنماط موسيقى الأكابيلا الحديثة من المقطوعات الدينية والمقدسة التي تركز على الجوانب الكتابية إلى إصدارات علمانية ومعاصرة من موسيقى العصر الحديث، كما ساهم التقدم التكنولوجي أيضًا في الأصوات المختلفة والتأثير العام لموسيقى الأكابيلا والطريقة التي يتم بها ترتيبها الآن في العصر الحديث.

أول من استخدم فن الأكابيلا الملحن الإيطالي "بيير لويجي بالسترينا (١٥٢٦ - ١٥٩٤)" فقد قضى حياته في خدمة الكنيسة لتأليف الموسيقى الدينية، وقد ظهرت المدرسة الفلمنكية التي تهتم بتهديب هذا النمط الإغريقي في استخدام الخطوط الموسيقية بالإضافة إلى (الهارموني، الكونتريننت)، فاهتمت بالصوت البشري فقط، وجعلت منه أداة التعبير الكامل حتى أصبحت الأكابيلا تركز على الهارموني المدروس لا مجرد الأصوات المتوافقة بالصدفة، ولا زالت إلى الآن الأكابيلا تستخدم في الانشاد الديني المسيحي واليهودي والإسلامي. (Cross, Ian: 2010)

أثبتت شبكة إن بي سي البرنامج الشهير *The Sing-Off* في عام ٢٠٠٩م الذي ظهر فيه العديد من مجموعات الأكابيلا المختلفة التي تنافست على جائزة نقدية وعقد تسجيل إعادة العرض لمواسم إضافية بسبب شعبيته. (Frank, 2017)

بدأت موسيقى الأكابيلا في التطور والتغيير مع تقدم التكنولوجيا وظهور نوع جديد من موسيقى الأكابيلا يسمى *Overdubbing* عندما يسجل المطربون أنفسهم مرات عديدة وهم يغنون نفس الأغنية مرارًا وتكرارًا ولكنهم يغنون أجزاء مختلفة أغنية *Imogen Heap Hide and Seek* هي نوع مختلف من الدبلجة قامت بمرافقة الأغنية بشكل منفرد وغيرت الصوت باستخدام جهاز توليف لوحة المفاتيح تم تغييره بواسطة (محول صوتي) مما أدى إلى تغيير صوت الأكابيلا. (Shircago, 2013)

بقيت فكرة الأكابيلا غامضة بالنسبة لطالبات معلمات رياض الاطفال، فلا يزال بإمكاننا بدء تعليم الطالبات استخدم فن الأكابيلا في الوطن العربي الفنان المصري (محمد فوزي)، حيث صنع من الأكابيلا أغنية عاطفية لا دينية، وحين الاستماع للأغنية في العصر الحالي نجدها ممزوجة بشكل احترافي. (الرومي، جمال الدين: ٢٠١٦، ٢٦)

في السنوات الأولى من القرن العشرين اكتسبت الأكابيللا شعبيتها مع الرباعيات في أماكن التجمعات لتشكل هذه المجموعات اليوم الانسجام بشكل محبب ثم تطورت إلى المجموعات الشعبية. (Bresin, R., & A. Friberg: 2011)

بدأت كل من فرقة الإقناع، فرقة مانهاتن *Manhattan, Transfer* في الفترة ما بين ١٩٦٠م - ١٩٧٠م بأداء موسيقى الأكابيللا، وقاموا بإدخال موسيقى البوب لهذا النمط القديم من الغناء، قام العديد من الفنانين المعروفين في ذلك الحين بغناء الأكابيللا والمحافظة على هذا النمط الغنائي وإبقائه على قيد الحياة، ومن أبرز أغاني الأكابيللا البوب الأكثر شعبية هو *The Lion Sleeps Tonight*، فما زالت من الأغاني المحببة والمفضلة، وقد تحولت العديد من أغاني الأكابيللا الأخرى إلى نجاحات ضخمة من أبرزهم فيلم *For the Longest Time* لبيلي جويل، *Graceland* لبول سيمون. (lain: 2010, 67)

يواصل الفنانون ومجموعات الأكابيللا أداء موسيقاهم بدون آلات، فقد بدأ العديد منهم على مر السنين في إنشاء أصوات الآلات بأصواتهم لاستكمال الكلمات، وأشهر الأمثلة لهذا الأسلوب هو "*Beatbox*"، الذي يحظى بشعبية كبيرة في موسيقى الراب والهيپ هوب، حيث يتم أداء العديد من الأغاني دون استخدام الآلات الموسيقية. (الحاسي، خليل: ٢٠١٥، ٥٦)

المحور الثاني: التعبير الموسيقي

التعبير الموسيقي يساعد في إثراء وتحسين قدرات وردود الأفعال للطالبات ويحولها إلى أنشطة ليست مضادة للفكر بل تعبير أساسي ووسيلة اتصال تستخدمها الطالبات خلال المراحل التعليمية المختلفة ويمكن أن تكون مادة غنية في محتواها العاطفي والاجتماعي والفكري. (ملاح، محمد: ٢٠١٦، ٣٤)

وهذا ما أكدته دراسة *Suvi Saarikallio, et al. (2019)* على أن الطالبة المعلمة يجب أن تستمع إلى أكبر قدر من أنواع الموسيقى المختلفة وتشجيعها على تنمية الاتجاه نحو الاستماع المركز، وبدون هذا الاتجاه لن يحدث أي نمو موسيقي أو تمييز

حقيقي أو تذوق موسيقي، فالغناء الجماعي يعلم الطالبات الاستماع إلى بعضهن البعض، ويركز انتباههن على متابعة النغمات التي يصاحبونها، وتفاعل الآلات المختلفة وارتباطها ببعضها البعض، كما أن الحركات المصاحبة للموسيقى تنمي لديهن الحساسية المختلف لصور الأزمنة والطابع اللحني والتلوين الموسيقي.

كما توصلت كل من دراسة (Souza, Jonathan De (2021)، دراسة De Witte et al. (2020)، دراسة (Ito, John Paul (2020)، دراسة Demirbatir, R.E. & Çeliktaş, H. (2021) إلى أن الموسيقى تمتلك القدرة التعبيرية *Expressivity* وأن الإنسان يمتلك القدرة على الاستجابة لها من خلال تذوقه لعناصر الموسيقى وتمييز الأصوات المختلفة والألحان ويتسنى ذلك من خلال تفاعله معها عقلياً ووجدانيًا والإحساس بها واجادة التعبير عنها بأوجه السلوك المختلف.

وفي هذا السياق تتفق دراسة (Ronald, S. Friedman (2019) على أهمية الاستماع الموسيقي للطالب لإثراء التعبير الموسيقي، دراسة الرومي، جمال الدين (٢٠١٦) تؤكد علي أن الاستماع يسهم في تربية الطالب موسيقياً وذلك من خلال تنمية إحساسه بالألحان والإيقاعات.

وتنقسم خبرة المهارات الموسيقية التعبيرية للطالبة المعلمة إلى أربعة مراحل رئيسية هي:
أ- الاستقبال عن طريق الحواس:

تستقبل الطالبة المثيرات الصوتية عن طريق حاسة السمع، وتعتبر هذه الحاسة هي أولى الحواس التي تستخدمها الطالبة للاتصال بالعالم الخارجي، لتكون الأذن قادرة على الاستجابة للأصوات، فتتم الاستجابة الحركية عند الاستماع لصوت مفاجئ أو لحن موسيقي معين، وكذلك تستجيب الطالبة لتحديد مصادر وأماكن المثيرات الصوتية، فتنتج الاستجابة المرتبطة بهذا المثير الصوتي وذلك من خلال اهتزاز مصدر الصوت فيتأثر الهواء المحيط بالجسم المهتز ويتموج ثم تصل هذه الموجات الصوتية إلى الأذن، حيث تتأثر طبلة الأذن ثم باقي أجزاء الأذن حتى يتم نقل هذا الأثر إلى العصب السمعي، فتصل الرسالة العصبية إلى المخ ومنه تصدر إشارة إلى الأعصاب المصدرة فتنتج الاستجابة

المرتبطة بهذا المثير الصوتي، وترجع مهمة المهارات الموسيقية في هذه المرحلة الي تدريب الأذن للطالبة المعلمة على التدرج في استقبال هذه المثيرات حتى يمكن التدرج في التمييز بينها، فيجب على الطالبة في هذه المرحلة التدريب على استقبال المثيرات الصوتية وكذلك تنظيم تقديم الخبرات الحسية. (Çeliktaş & Özeke, 2019)

ب- الإدراك والتمييز بين المثيرات الموسيقية:

الإدراك هو وسيلة الطالبة للاتصال بالعالم الخارجي ومعرفة خصائصه، فالإدراك عملية عقلية يتم فيها تأويل وترجمة المحسوسات إلى أشياء لها معنى، فإن هناك فرقا بين الأصوات بعضها ببعض كذلك تستطيع الطالبة تمييز الأصوات، وعملية الإدراك تتكون من ثلاثة مراحل، تكون المرحلة الأولى إجمالية Perception Syncretic حيث يتم إدراك اللحن كله والمرحلة الثانية تكون تحليلية Analytical Perception وفيها يتم تحليل اللحن إلى أجزاء وإدراك العلاقات القائمة بين الجمل والعبارات اللحنية، ويتوقف معنى كل جملة موسيقية على علاقتها داخل اللحن، أما في المرحلة الثالثة يكون الإدراك تأليفياً Synthetic Perception حيث تتفاعل الجمل اللحنية مرة أخرى مكونه المقطوعة الموسيقية. (Çeliktaş & Özeke, 2013)

ج- تحليل العمل الموسيقي إلى مكوناته:

وبناءً على ما تم في المرحلة السابقة من تكوين المفاهيم الموسيقية، فإن الطالبة تصبح قادرة على التعرف على البنية الموسيقية للعمل الموسيقي ومكوناته، والآلات التي تؤدي هذه المكونات والطابع العام للعمل، وذلك من خلال استماع الطالبة للعمل الموسيقي والتعرف على الآلات الموسيقية المستخدمة. Nieminen, S., et al. (2012)

د- النقد الموسيقي:

وهو أرقى هذه المراحل ويعنى إعطاء العمل الموسيقي قيمة من حيث الجودة، ويمكن للطالبة في هذا المستوى معرفة الخصائص التي أدت إلى وصول العمل إلى مستوى الجودة الملائم للأداء. (Çeliktaş & Engür, 2018)

وقد أثبتت دراسة (Pan et al. (2021)، دراسة Vajpeyee et al. (2021)، دراسة (2021)، دراسة (2021) أن الطالبة يستطيع الإحساس بدرجة الصوت وتذوقها والتعبير عنها حركياً باستخدام ألحان الأغنيات والأناشيد التي سبق دراستها كمادة موسيقية للتطبيق عليها فيميز الطالبة من خلالها بين المتضادات كالألحان الحادة والألحان الغليظة، وكذلك بين الأصوات الحادة والأصوات الغليظة.

فالحلن هو الشق النغمي في الموسيقى، ويتكون من تتابع سلسلة من النغمات تختلف في امتدادها الزمني ودرجة حدتها وشدتها، وعند سماع الطالبة للمقطوعات الموسيقية يفضل أن يكون اللحن بسيط وسلس، ويتكون من عبارات لحنية قصيرة يكثر بها التكرار، وتتميز بوضوح القفلات، ويلتزم اللحن بمقام واحد، حتى تستطيع الطالبة غنائه وتذوقه بصورة واضحة.

(Çeliksaş, 2019)

كما اهتمت كلاً من دراسة (So (2019)، دراسة Mac Ritchie et al. (2020)، بشدة الصوت كخاصية تميز بها الأذن الأصوات أو النغمات من حيث القوة والضعف، ويمكن التعبير عنها بسهولة وذلك بإصدار أصوات بواسطة آلات موسيقية، كما أشارت دراسة (Vajpeyee et al. (2021)، الي أن الطالبة بواسطة حركات الجسم يمكن أن تصدر نفس الصوت من نفس المصدر ولكن بقوتين مختلفتين، كذلك يمكن مساعدة الطالب على تكوين هذا المفهوم من خلال ربط هذه الخصائص بأشياء مألوفة من البيئة المحيطة به، فالصوت القوي يدل على الحياة والقوة، والصوت الهادئ يدل على النوم والضعف، كمثل (صوت الأسد قوى وصوت القط ضعيف إذا قورن بصوت الأسد)، فيمكن أن يدرك الطالب معنى القوة عندما يغنى بصوت قوى ويدرك الضعف عندما يغنى بصوت ضعيف، كذلك تنتقل هذه التجربة عند ممارستها للعزف أو الكلام ويسمى ذلك الأداء "بالتعبير الموسيقي".

لكل آلة لون صوتي يمكن التعبير به عن موقف معين، فالصوت اللامع لآلة "الترومبيت" مثلا يكون مناسباً لألحان المارشات العسكرية، بينما رقعة صوت آلة "الناي"

تصلح للحن هادئ، وعلى هذا فإن تغيير لون الصوت يعطى تأثيراً معبراً ومتنوعاً لأن لكل آلة لون صوتي، فعندما نسمع لحن موسيقى تعزفه آلة معينة فأحياناً تعطى أداء متقطع وأحياناً أداء متصل ومن هنا جاء مفهوم التضاد بين الأداء المتقطع والمتصل، وكذلك عندما نسمع لحن موسيقى تعزفه آلة موسيقية مثل "الناي" فتعطى الطابع الحزين، وكذلك أيضاً عندما نسمع لحن آخر تعزفه آلة موسيقية مثل "البيانو" فتعطى الطابع المفرح، ومن هنا جاء مفهوم التضاد بين الطابع المفرح والحزين. وفي السياق نفسه يمكن الإحساس بهذه المتضادات والتعبير عنها حركياً بما يناسب تذوق الطالبة لهذه التلوينات الصوتية عن طريق الأنشطة الموسيقية المختلفة مثل الألعاب الموسيقية والقصص الموسيقية الحركية حيث أنها تعطى للطالبة مجالاً واسعاً لتنمية تلك الخاصيات. (خليل، آمال حسين ، ٢٠٠١، ٥٢-٥٦)

ولا تقتصر أهداف مرحلة رياض الأطفال على تنمية الطفل فقط بل يجب الاهتمام بالمعلمة القائمة علي تربية، توجيه الطفل، تعليمه، وتنمية مهاراتها الأساسية المناسبة من خلال الخبرة المباشرة، الملاحظة، التجريب، والاستنتاج لدى الطالبة المعلمة، بل ينبغي إعداد الطالبة المعلمة للتعامل مع كافة التحديات التي يفرضها العصر الحالي، وهذا يتطلب أن تمتلك مجموعة من المهارات الأكاديمية والفنية التي تؤهلها للتفاعل الإيجابي مع هذه التحديات ومواجهتها، وهذه المهارات تتعلق بقدرة الطالبة على الملاحظة والاستنتاج وعقد المقارنات وتوفير البدائل لحل المشكلات والتقويم وإصدار الأحكام.

يتعرض البحث الحالي لكيفية اختيار الموسيقى الملائمة للتعبير الموسيقي التي بدورها تعمل علي الاستفادة من فن الأكابيللا لإثراء التعبير الموسيقي للطالبة المعلمة بكليات التربية للطفولة المبكرة ليتم تصميم برنامج قائم علي الاستفادة من فن الأكابيللا المتضمنة بالبرنامج المقترح، بالتالي امكن الاجابة عن السؤال الأول للبحث.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام المعاملات الإحصائية التالية:

(المتوسط الحسابي، الوسيط، الانحراف المعياري، معامل الالتواء، النسبة المئوية، معامل الارتباط، اختبار " ت " لدلالة الفروق، اختبار ايتا، نسبة التحسن المئوية).

وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند مستويين (٠.٠٥ ، ٠.٠١)، كما استخدمت الباحثة برنامج *Spss* لحساب بعض المعاملات الإحصائية.

عرض النتائج ومناقشتها:

من خلال ما سبق يتم عرض النتائج كالتالي:

الفرض الأول : ينص الفرض الأول على أنه:

يوجد فرق ذا دلالة إحصائية عند مستويين (٠.٠٥ ، ٠.٠١) بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في اختبار الأكابيل لصالح القياس البعدي، جدول (٦) يوضح دلالة الفروق للقياسين.

جدول (٦): يوضح اختبار الأكابيل قيد البحث. (ن = ٧٠)

قيمة ايتا ^٢	قيمة ت	بعدي		قبلي		الاختبار
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٩٣	**٢٩.٣٢	٠.٦٤	٤.٢٩	٠.٦٦	٢.٢٣	الأكابيل

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠ = (٠.٠١) ٢.٦٦

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين درجات متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في اختبار الأكابيل في اتجاه القياس البعدي، كما بلغت قيم ايتا

(٠.٩٣) مما يدل وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تحسين الأكابيل لدى الطالبات المعلمات قيد البحث.

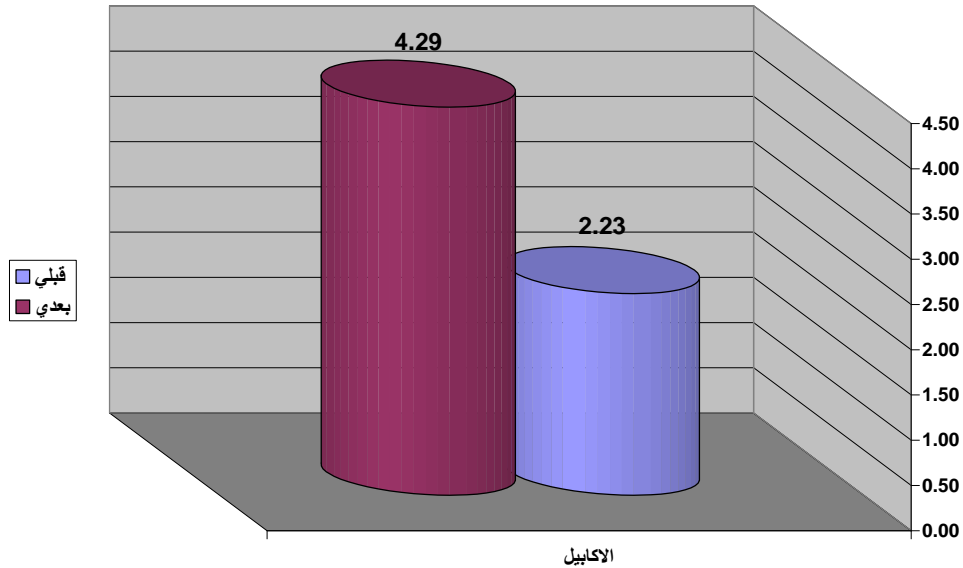
جدول (٦): يوضح نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في

اختبار الأكابيل (ن = ٧٠)

الاختبار	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن %
الأكابيل	٢.٢٣	٤.٢٩	%٩٢.٣٨

يتضح من جدول (٦) ما يلي:

بلغت نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في اختبار الأكابيل (%٩٢.٣٨)، مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في تحسين الأكابيل لدى الطالبات المعلمات قيد البحث.



شكل (١): يوضح رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي

للمجموعة قيد البحث في اختبار الأكابيل

الفرض الثاني : ينص الفرض الثاني على أنه :

يوجد فرق ذا دلالة إحصائية بين درجات متوسطي القياسين القبلي والبعدى للمجموعة قيد البحث في اختبار التعبير الموسيقي لصالح القياس البعدى.

جدول (٧): دلالة الفروق بين درجات متوسطي القياسين القبلي والبعدى للمجموعة قيد البحث في اختبار التعبير الموسيقي. (ن = ٧٠)

قيمة ايتا ^٢	قيمة ت	بعدى		قبلي		الاختبار
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
٠.٩٤	**٣١.٦٢	٠.٦٥	٩.٤١	١.٢٩	٥.٢٠	التعبير الموسيقي

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٠ = (٠.٠١) = ٢.٦٦

* دال عند مستوي (٠.٠٥) ** دال عند مستوي (٠.٠١)

يتضح من جدول (٧) ما يلي:

وجود فرق ذا دلالة إحصائية بين درجات متوسطي القياسين القبلي والبعدى للمجموعة قيد البحث في اختبار التعبير الموسيقي في اتجاه القياس البعدى، كما بلغت قيم ايتا (٠.٩٤) مما يدل وجود تأثير ملحوظ للبرنامج المقترح على تحسين التعبير الموسيقي لدى الطالبات المعلمات قيد البحث.

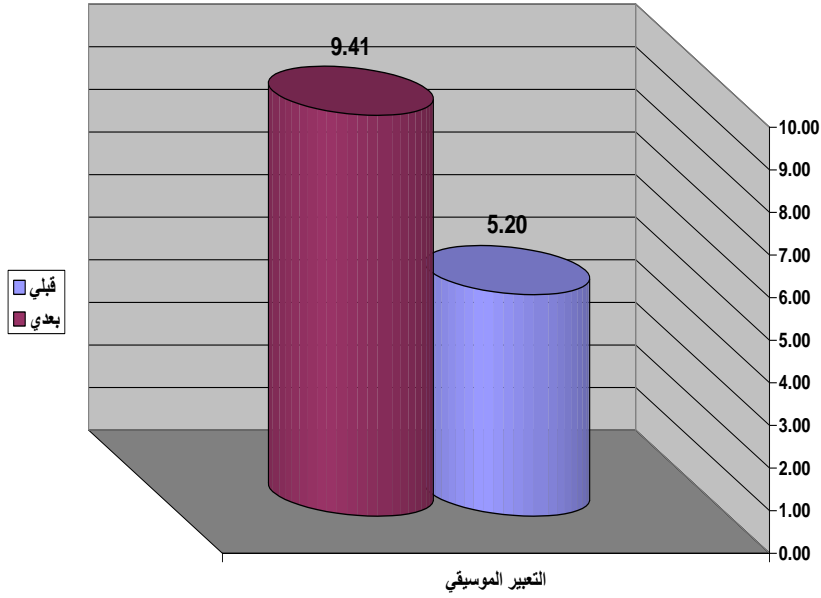
جدول (٨): يوضح نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في اختبار التعبير

الموسيقي. (ن = ٧٠)

الاختبار	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدى	نسبة التحسن %
التعبير الموسيقي	٥.٢٠	٩.٤١	%٨٠.٩٦

يتضح من جدول (٨) ما يلي :

بلغت نسبة التحسن المئوية للمجموعة قيد البحث في اختبار التعبير الموسيقي (٨٠.٩٦%)، مما يدل على إيجابية البرنامج المقترح في تحسين التعبير الموسيقي لدى الطالبات المعلمات.



شكل (٢): يوضح رسم بياني يوضح الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي للمجموعة قيد البحث في اختبار التعبير الموسيقي.

وبذلك نستنتج من خلال النتائج السابقة انه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين استخدام الأكابيلو وتنمية التعبير الموسيقي لدى الطالبات المعلمات.

جدول (٩): يوضح معاملات الارتباط بين الأكابيل والتعبير الموسيقي لدي الطالبات

المعاملات (ن = ٧٠)

التعبير الموسيقي	الاختبار
**٠.٨٦	الأكابيل

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥) = ٠.٢٥٠ = (٠.٠٠١) = ٠.٣٢٥

* دال عند مستوى (٠.٠٥) ** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول (٩) ما يلي :

توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين استخدام الأكابيل وتنمية التعبير الموسيقي لدي الطالبات المعلمات.

قدمت الباحثة علي غرار كوداي المراحل التاريخية للأكابيل والقالب التعبيري الذي تم السير على نهجه، والأدوات الموسيقية القياسية المستخدمة.

تتفق دراسة (Pan et al. (2021)، دراسة (Maass (2021) على أن بداية العزف بالآلات الإيقاعية يكون بمسيرة الوحدة الإيقاعية، حيث يصاحب الطالبة الأغنيات بعزف وحدة إيقاعية منتظمة يلي ذلك مصاحبة موسيقى واضحة الوحدات، ذات إيقاعات يسهل عليهن مسابرتها وتقليدها، وتكون متوسطة السرعة وقصيرة، ذات جمل واضحة الانتهاء، ويكون لحنها سهل الغناء والترديد، مما يسهل عليهن الأداء التعبيري.

وترى الباحثة أن هذه المرحلة تتضمن تذوق الطالبة والتعبير عن السرعة والبطء في الألحان والتدرج بينهما، القوة والضعف والتدرج بينهما، والحدة والغلظ والتدرج بينهما، والأداء المتصل والمتقطع، والألحان الصاعدة والهابطة، واللحن الحزين والمفرح، ومصدر الصوت ونوعيته والأصوات المتشابهة والمختلفة وتدرج الطالبة في هذا المستوى الإدراكي حتى تصل إلى بناء أفكار وتكوين مفاهيم عن الأصوات والألحان الموسيقية وخصائصها، وهذا ما اكدته دراسة عبد اللطيف، مني محمود (٢٠١٤).

ذلك من خلال سماع عمل موسيقي منقوص وعلى الطالبة اكتشاف هذا النقص في العمل الذي يجعله على مستوى الجودة، وأيضاً من خلال سماع عمل موسيقي يعزف

بآلة موسيقية واحدة، وفي كل مرة تستمع فيها العمل باختلاف الآلة الموسيقية لنفس العمل، وعلى الطالبة إعطاء قيمة لأي الآلات مناسبة لعزف هذا العمل.

ودرجة الصوت هي عبارة عن خاصية تميز بها الأذن الأصوات أو النغمات من حيث "الحدة" أو "الغلظ" ويعبر عنها أيضاً بأنها درجة "مرتفعة حادة" أو "منخفضة" غليظة، ويمكن للطالبة عن طريق التجريب وبمساعدة المعلمة التعرف على درجة الصوت عن طريق استكشاف أصوات الآلات الموسيقية وذلك لتقليد أصواتها فصوت آلة المثلث تُعبر عن الأصوات الحادة، ويمكن للطالبة التعرف على الأصوات الحادة والغليظة عن طريق التدريب على سماعها وتذوقها وعيونهم مغلقة حتى يكون الاعتماد على السمع دون النظر هذا ما يتفق مع اراء. Bonacina et al., 2019.

يتضح مما سبق أن الغناء بأسلوب الأكابيليا كنشاط موسيقى خلال مرحلة الدراسة بكلية التربية للطفولة المبكرة يمكنه تحقيق العديد من أهداف التعبير الموسيقي للطالبة المعلمة، كما يمكن استخدام الأغنيات في تقديم المعلومات والمفاهيم الموسيقية المرتبطة بالتعبير الموسيقي مثل التفرقة بين (الحدة والغلظ)، (السرعة والبطء)، (القوة والضعف) والتدرج بينهما، أو التمييز بين (الأصوات المتصلة والمتقطعة) وغير ذلك من المعارف الموسيقية المختلفة.

يمكن استنتاج ان الأكابيليا هي فن وأداة تعليمية وان كان لها اهمية لدي معلمة رياض الاطفال لتلقيها بسهولة ويسر بين من لهم علاقة بالعملية التعليمية خاصة القائمين علي التدريس والمستفيدين من مضمونها وتناولها.

التفسيرات للنتائج:

أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين درجات متوسطي طالبات المستوى الثالث عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم التعبيرية لفن الأكابيليا لصالح التطبيق البعدي لدى عينة البحث، وذلك يرجع للأسباب التالية:

على المعلمة أن تبدأ في أول الأمر بترك الطالبات للتعبير عن أحاسيسهم بالموسيقى المسموعة بدون إرشاد أو توجيه وهذا ما يوصف بالاستماع المجدد للنشاط العقلي، حيث أن أداء المعلمة يكون له دوراً كبيراً، فمشاهدة الطالبات لأداء الموسيقى التي تقوم به المعلمة يسهل عليهم عملية الانتباه والتركيز، لذلك فإن الموسيقى المقدمة للطالبة يجب أن تتوافر بها بعض الصفات كما يلي:-

١. إمكانية فن الأكابيلا على التعبير للطالبات في صورة جذابة ومشوقة تتكامل فيها الأصوات البشرية مع أصوات الآلات الموسيقية والخلفية الموسيقية لديهن مما جذب انتباه الطالبات وأدى إلى تعلمهم المفاهيم التعبيرية المتضمنة في تلك البرنامج.
٢. دور فن الأكابيلا في جعل الطالبات يفكرون جيداً في التسلسل الموسيقي للتدريبات، واستخدام المصطلحات الموسيقية أثناء إعادة التدريبات.
٣. التدريبات التي تم تنفيذها مع الطالبات لتعليمهم التعبيرات الموسيقية مثل تقليد أصوات الآلات الموسيقية والغناء والتعرف عليها، تصنيفها والتمييز بينها.
٤. سهولة التدريبات المستخدمة كان لها دور كبير في تعلم الطالبات لفن الأكابيلا.
٥. إتاحة لفن الأكابيلا للممارسة الفعلية الطالبات والمعلمات من خلال قناة (تعليم التعبير الموسيقي) مما سهّل من سماعها في أي مكان.
٦. تدخلات المعلمة المناسبة أثناء التدريب أو بعدها للتأكيد على التعبير الموسيقي وتنفيذ التدريبات المرتبطة بها بدقة كان له أكبر الأثر في تعلم هذه التعبيرات.
٧. أن نقدم دائماً الموسيقى الجيدة الأصلية سواء من التراث الموسيقي العربي أو التراث الموسيقي العالمي.
٨. تكون ألحان موسيقى الآلات بسيطة وشبيهة بالغناء حتى يمكن الطالبات مهمتها وغنائها، لأن ذلك يهيئ صلة المحبة والمودة بين أصواتهم الغنائية وصوت الآلات الموسيقية.

٩. يجب أن تكون الموسيقى ذات لحن جميل واضح ومحدد، حيث أن الطالبات على وجه الخصوص سريعو التأثير بالنغمة عندما تلتقي بالأذن، وهم يستجيبون لجمال الألحان البديعة التي تعزفها الآلات.
١٠. توحى الموسيقى بقوة الطابع، ليكون شعور الاستجابة لها واضحاً مثل (محزن، مفرح).
١١. يحبون الطالبات هذه الأنواع من الموسيقى، لأنهم يحبون التعبير بأنفسهم بأصواتهن عن الموسيقى.
١٢. يجب تشجيع الطالبات على الأداء مادام التعبير موافقاً للموسيقى المسموعة.
١٣. تنمية الإدراك الحسي والقدرة علي الملاحظة والتنظيم المنطقي.
١٤. تنمية الذاكرة السمعية وزيادة القدرة علي الابتكار لتساهم بدورها في تعلم المقررات التعليمية والدراسية الأخرى.
١٥. أهمية تصميم أغنيات يمكن من خلالها استيعاب المفاهيم الموسيقية المرتبطة بالتعبير الموسيقي عند إعداد البرنامج المقترح، مراعيأً صوت الطالبات والمناطق الصوتية لديهن.
١٦. تساعد الأكابيلا علي التوافق السمعي.
١٧. تدريب الأذن علي التمييز بين الأصوات المختلفة.
١٨. زيادة التذوق الموسيقي والاستماع بالغناء الراقى.
١٩. تأثير الأكابيلا الايجابي علي النواحي الانفعالية والقدرة علي التحرر من التوتر والقلق.
٢٠. تساعد الكابيلا علي تحقيق التوازن الوجداني.
٢١. تنمي الأكابيلا روح الاستمتاع برؤية الطبيعة.
٢٢. تمكن الأكابيلا الطالبة من التعامل الهادئ مع الاخرين.

٢٣. تساعد الأكابيللا علي تنشيط المخ والانضباط وتنمية حس الاصغاء .
٢٤. تعمل الأكابيللا علي استعراض سمعي لا بصري يعمل علي العزف علي الحناجر البشرية.
٢٥. تتيح للطالبة الاستغراق والتواصل مع الموسيقي بدون آلة موسيقية.
٢٦. الكورال يجب أن يغني بدون مصاحبة الآلة الموسيقية بأسلوب الأكابيللا ويحذر من أن يكون الإدراك الفعلي مرتبط بالآلة الموسيقية فالتصور السمعي لابد أن يعيش مستقلا عن أي ربط مادي وأن يكون نابع من الإدراك الداخلي للنفس وليس رد فعل، وكذلك يري أن من يعتمد علي الآلة الموسيقية في الغناء كمن يسير متكأ علي عصا فانه حتما سيعرج بدونها وليس هكذا يكون التدريب للاعتماد علي النفس، وهذا يتوافق مع رأي "كوداي".

توصيات ومقترحات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التربوية والموسيقية التي يمكن الاستفادة منها في مجال تصميم أو تطوير برامج الأنشطة الموسيقية للأطفال وأثناء تنفيذها وذلك كالتالي:

١. تضمين برامج بكليات التربية للطفولة المبكرة المعتمدة علي مفاهيم التعبير الموسيقي وفن الأكابيللا المناسبة لكل فئة عمرية حتى يتسنى لهن تعلم مفاهيم التعبير الموسيقي وفن الأكابيللا الأكثر تعقيداً المرتبطة بهن في مرحلة البكالوريوس.
٢. استخدام تدريبات فن الأكابيللا في تعليم طالبات كليات التربية للطفولة المبكرة مفاهيم التعبير الموسيقي لتأثيرها الفعال في جذب انتباه الطالبات لارتباطها بحياة الطفل الفنية وإتاحة فرص التخيل الموسيقي لديهن من خلال قدرات التدريبات المتعددة المتكاملة المتضمنة بها.
٣. استخدام التدريبات السمعية في تعليم الطالبات فن مفاهيم التعبير الموسيقي وفن الأكابيللا لتدريب الأذن علي التخيل السمعي.

٤. استخدام التدريبات الصوتية في تعليم الطالبات فن مفاهيم التعبير الموسيقي وفن الأكابيل لتدريب الأحيال الصوتية والمحافظة عليها.
 ٥. تدريب معلمات مرحلة رياض الأطفال على تصميم نماذج لفن الأكابيل وتضمينها المفاهيم التعبير الموسيقي المختلفة.
 ٦. إعداد أدلة لمعلمات مرحلة رياض الأطفال لإرشادهم حول أساليب وطرق تنمية مفاهيم التعبير الموسيقي وفن الأكابيل لدى الأطفال.
- واستنادًا إلى ما سبق من توصيات يمكن اقتراح إجراء البحوث التالية:
١. فاعلية فن الأكابيل في تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.
 ٢. فعالية استخدام فن الأكابيل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال.
 ٣. أثر استخدام فن الأكابيل من خلال مسرح العرائس في تنمية المفاهيم الزمانية والمكانية لدى أطفال الروضة.
 ٤. برنامج أنشطة قائم علي فن الأكابيل وأثره في تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
 ٥. برنامج مقترح للتعبير الموسيقي قائم على مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التفكير التاريخي والجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
 ٦. برنامج مقترح قائم على التعبير الموسيقي لتنمية مهارات استخدام قصص اليوتيوب الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.
 ٧. برنامج تدريبي لمعلمات مرحلة رياض الأطفال قائم على مدخل المشروعات لتنمية مهارات التعبير الموسيقي واتجاههم نحوها.
 ٨. برنامج مقترح قائم على التعبير الموسيقي لتنمية مهارات الالعاب الموسيقية لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة.

المراجع

المراجع العربية:

- ١- اسرائيل، ماجد عزت (٢٠١٩): "احياء الموسيقى القبطية"، فريق الكنوز القبطية للنشر.
- ٢- الرومي، جمال الدين (٢٠١٦): "الموسيقى الخفية"، الطبعة الاولى، الجمل للنشر، بيروت، لبنان.
- ٣- الحاسي، خليل (٢٠١٥): "الموسيقى بين التجريد وعمق الفلسفة"، مجلة تفكر، جامعة بني غازي، العدد الاول، صفحة ١٢.
- ٤- ايوب، ديانا (٢٠٠٨): "أكابيللا.. تناغم بلا موسيقى"، جريدة الامارات اليوم.
- ٥- حسني، محمد ربيع (٢٠١٥): "الإحصاء والتحليل الإحصائي باستخدام SBSS"، الجزء الأول، مطبعة أبو هلال، المنيا.
- ٦- زكريا، فؤاد (٢٠١٩): "التعبير الموسيقي"، مؤسسة هنداوي النشر، القاهرة، مصر.
- ٧- عبد اللطيف، مني محمود (٢٠١٤): "متطلبات تطوير مرحلة رياض الاطفال في مصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا" دراسة مقارنة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٧)، العدد (٢)، ابريل ٢٠١٤م.
- ٨- كُريم، دعاء احمد خميس محمد (٢٠١٩): "أسلوب استخدام تقنية عكس اتجاه اللحن (الريتروجريد) في العصور المختلفة"، مجلة علوم وفنون الموسيقى، مج (٤١)، جامعة حلوان، مصر.
- ٩- ملاح، محمد (٢٠١٦): "مفهوم التكوين في الموسيقى"، جامعة الزرقاء الأهلية.
- ١٠- هادف، بوزيد ساس (٢٠١٩): "الدلالة الصوتية عند ابن جني من خلال كتابه الخصائص"، جامعة قلمة، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

- 11- Bresin, R., and A. Friberg (2011) "Emotion Rendering in Music: Range and Characteristic Values of Seven Musical Variables" Cortex 47 (9): 1068–1081.
- 12- Bonacina, S., Huang, S., White-Schwoch, T., Krizman, J. & Nicol, T. (2019): "Rhythm, reading and sound processing in the brain in preschool children", NPH Science of Learning, London 6 (1), 1-11.

- 13- Çeliktaş, H. & Engür, D. (2018): "A thematic review of music teacher competences in Turkey", 26th European Association for Music in Schools, 14 – 18., March 2018.
- 14- Çeliktaş, H. (2019): "Effect of the curriculum prepared with Kodály approach on musical hearing and reading skills in children's choir. European Association for Music in Schools (EAS)- Doctoral Student Forum (Avrupa Müzik Öğretmenleri Birliği-Doktora Öğrenci Forumu), Malmö-İsveç, 15 -16 May (2019)
- 15- Çeliktaş, H. & Özeke, S. (2013): "The socio-cultureal contributions of the local governments to the urban life": Example of Bursa Metropolitan Municipality Orchestra Management Office., Mediterranean Journal of Education Research, 14a, 402-409.
- 16- Çeliktaş, H. & Özeke, S. (2019): "Müzik Öğretmenliği lisans düzeyi Öğrencilerinin dikte stratejileri", Turkish Studies – Educational Sciences, 14 (5), 2255-2273.
- 17- (CASA) (2019): "The Contemporary A Cappella Society": www.music.org. Retrieved 14 June 2019.
- 18- Demirbatır, R.E. & Çeliktaş, H. (2021): "Müzik teoridi ve müziksel işitme eğitimi odakli mobil uygulamaların içerikleri bakımından değerlendirilmesi", Trakya Eğitim, Dergisi nde yayın aşamasında.
- 19- De Witte, M., Spruit, A., van Hooren, S., Moonen, X., & Stams, G. J. (2020): "Effect of music interventions on stress-related outcomes: a systematic review and two metaanalyses. Health psychology review. 14 (2), 294 – 324.
- 20- Frank (2017): "The Persuasions: Frank Zappa's Pitch Perfect Gift to a Cappella Harmony", Trunk worthy. Retrieved 2 December 2017.
- 21- Iain Cross, (2010): "Iain Morley The evolution of music": Theories, definitions and the nature of the evidence", March 2010 .
- 22- Ito, John Paul (2020): "Focal Impulse Theory: Musical Expression, Meter, and the Body". Indiana University Press.
- 23- Mac Ritchie, J., Breaden, M., Milne, A. J., & McIntyre, S. (2020): "Cognitive, motor and social factors of music instrument training programs for order adults, improved wellbeing", Frontiers in psychology, 10, 2868.
- 24- Maass, H. M. (2021): "Effect of a 2-Week Relaxing Music Intervention on Anxiety, Stress, and Gut Symptoms in Aerobic Exercisers", (Doctoral dissertation). Old Dominion University.
- 25- Nieminen, S., E. Istok, E. Brattico, and M. Tervaniemi (2012): "The Development of the Aesthetic Experience of Music: Preference, Emotions, and Beauty." Musical Scientiae 16 (3): 372–391.

- 26- Pan. Y. Y., Sun, X. Y., Dang, Y. N., Chen, M., Wang, L., & Shen, L. (2021): "**Effect of Music intervention on depression in graduate students**", Music Education Research, 23 (1), 41 – 49.
- 27- Shircago (2013): "**Jewish A Cappella and Sefirat Omer**", Shircago. Archived from the original on 1 February 2013. Retrieved 11 May 2013.
- 28- So, H. (2019): "**Koream music therapy students, experience of group maul therapy**": A qualitative case study. Frontiers in psychology, 10, 636.
- 29- Souza, Jonathan De (2021): "**Review of John Paul Ito, Focal Impulse Theory: Musical Expression, Meter, and the Body**, Society for Music Theory, Indiana University Press Volume 27, Number 3, September 2021.
- 30- Ronald, S. Friedman (2019): "**Exploring the Impact of Continual Drones on Perceived Musical Emotion**", American Psychological Association, Albany, State University of New York.
- 31- Suvi Saarikallio, Mari Tervaniemi, Antti Yrtti and Minna Huotilainen (2019): "**Expression of emotion through musical parameters in 3- and 5-years-pld**", Music Education research, vol, 21, No. 5. 596-605. Faculty of Education, University of Helsinki, Finland.
- 32- Vajpeyee, M. , Tiwari, S. Jain, K., Modi, P. Bhandrai, P., Monga, G. & Vajpeyee, A. (2021): "**Yoga and music intervention to reduce depression, anxiety, and stress during COVID-19 outbreak on healthcare workers**", International Journal of Social Psychiatry.